المقالة الثالثة والعشرون

خسوف وفيلسوف

احذرْ من الخسوف والكسوف، ولا تستمع لقول الفيلسوف لأنه لا يألُو أنْ يتحمَّق، وأنْ يغلوَ ويتعمَّق، إنَّ اشتهارَهُ بقوله الفجِّ[١] طوَّح به وراء كلِّ فجٍ[٢]، مُبَخِّتٌ مُرَجِّمٌ[٣] يدَّعي أنَّه مُنجِّمٌ[٤]، هو عند نفسه المهذَّب وعند عبادِ اللَّه المُكذَّب، وبِنارِ اللَّه المُعذَّب، يزعُمُ أنَّه الكيِّسُ[٥] الذَّكي[٦]، وأَعْقَلُ منه التَّيسُ الذَّكيُّ[٧] ما شئتَ بالمتظاهر بالفلسفةِ مِنْ أنواع الرَّكاكةِ والسفسفة[٨]، وكيف يصلُبُ النَّبعُ[٩] ممَّن إلٰهه الطَّبعُ[١٠]؟ يناديه الكفرُ بمرحباً بك يا صُنيَّ[١١]، ويقول له الشيطان: أفلحتَ يا بُنيَّ.

(١) المقصود غير المستوي وغير المتقن.
(٢) طوّح: قذف، فجّ: الطريق الواسع بين جبلين.
(٣) المبخِّت: المتكهن (البخت والكهانة)، المُرجِّم: الآتي بكلام لا يوقف على حقيقته.
(٤) مُنجِّم: الذي ينظر في النجوم.
(٥) الكيِّس: العاقل.
(٦) الذَّكي: سريع الفطنة.
(٧) المقصود هنا المذبوح.
(٨) الرَّكاكة: الضعف، السفسفة: الرداءة.
(٩) يصلب النبع: يحكم الرأي.
(١٠) إلٰهه الطبع: معبوده الطبيعة.
(١١) صُنيّ: تصغير صنوي أي أخي الشقيق.